علم البيان في الشعر العربي السنغالي، شعر محمد الأمين أنموذجا

Al-Bayan in Senegalese Poetry in Arabic: Muhammad al-Amin's Poetry as a Case Study

د – أحمد دام جوبAhmad Dame Diop – جامعة إلورن ،إلورن، نيجريا
د – لطيف أونيريتي إبراهيمLateef Onireti Ibraheem جامعة إلورن ،إلورن، نيجريا
الارسال 2018/04/27–القبول 2019/10/15 – diopahmad2@gmail.com –oniretill@yahoo.com

E . ISSN : 506-2602X - ISSN : 1969-2335
صفحات البحث من : 161إلى179

ملخص

تعلم السنغاليون اللغة العربية وآدابها لحبّم لها ولفهم القرآن الكريم و مباديء الإسلام وأحكامه وقضاياه، وقد تمكن منهم أشخاص من قرض الشعر العربي الجيد ونظم قصائد ومقطوعات بجميع أغراض الشعر غير الخمريات والمجون والزندقة والخلاعة، ولعلم البيان مكانة مرموقة في أشعارهم لما يجدون منه ملجا خصبا للتعبير عن عواطفهم وأفكارهم وخيالهم، و الشاعر محمد الأمين بن الشيخ إبراهيم نياس الكولخي شاعر يخدم اللغة العربية، عمدنا إلى دراسة علم البيان في شعره ليكون نموذجا للشعر العربي السنغالي ولبيان أهمية علم البلاغة ودوره في إبراز وإخراج الدرر النفيسة من أعماق أفكار الشعراء السنغاليين. ولمحمدالأمين ديوان وقصائد متفرقة في مختلف الموضوعات، ونظرا لصعوبة استعاب دراسة علوم البلاغة في شعره لتشعب فروعها في هذه المقالة الضيقة نطاقها، اكتفينا بدراسة علم البيان فيها.

الكلمات الدلالية : علم البيان، الشعر العربي، السنغالي، محمد الأمين .

Abstract

The Senegalese studied Arabic Language and its Literature because of their love for the language of the Holy Quran and in order to understand the principles, cultures and jurisprudence of Islam. In the course of that, some of them mastered the language to the extent of making use of it to compose beautiful poetry. They have composed poems on different themes, except the ones considered offensive to Islam and outlandish to its teachings, such as describing alcohol, erotic poems for both female and male and infidelity poems. *Al-bayan*, which is the core of Arabic Rhetoric, was employed by Senegalese poets in their work in order to effectively convey their ideas, feelings and emotions to others.

Key Words: **Al-Bayan, Senegalese, Poetry in Arabic, Muhammad al-Amin's.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- المقدمة :

أ-**التوطئ: البيان** لغة الكشف والإيضاح والظهور، يقال بأن الشيء بيانا إذا اتضح ، فهو بيّن ، فالبيان وسيلة من وسائل إظهار الخفي أو تقريب البعيد أو للإيضاح أو للمبالغة في التعبير عن العواطف والأفكار وتصوير الخيال بصورة محسوسة (منظور،2003م: 302) ، فمثلا إذا أردنا أن نصور شجاعة الممدوح مبالغة قلنا: صافحت أسدا في المجلس. يحتوى علم البيان على التشبيه والمجاز والإستعارة والكناية .

توجد في القرآن الكريم آيات ذكر فيها البيان مثل قوله تعالى:"هذا بيان للناس وموعظة للمتقين" (آل عمران، الآية: 138) و قوله تعالى :" الرحمن علّم القرآن خلق الانسان علّمه البيان " (الرحمن الآيات 1-4.) وللمفسرين آراء في معنى البيان في هذه الآيات الكريمة ، وأقرب الرأي إلى ما نحن بصدده هو قول الزمخشري : "أنّ البيان هنا ، هو ما يميّزبه الانسان عن سائر الحيوان ، وهو المنطق الفصيح المعرب عمّا في الضمير" (الزمخسري، لا.ت:43). وأما في الحديث فقد روي:عن عبد الله بن عمر؛ أنّه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا. فعجب الناس لبيانهما .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إنّ من البيان لسحرا" أو قال :" إنّ بعض البيان لسحر". يعني منه نوع يحل من العقول والقلوب في التمويه محل السحر (أنس، لا.ت: 986) وهذا الحديث يشير إلى قوة البيان وحسن الكلام وفي الوقت نفسه ينقد الغلو والتعقيد في الكلام .

تتجلى أهمية علم البيان في مكوناته التي هي التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية ، وتستعمل هذه العناصر في شرح الأفكار والعواطف والخيال بأسلوب دقيق وواضح ولهذا نجدها كثيرة في الأعمال الأدبية للشعراء والكتاب ، وإذا لم نبالغ نقول أنّ البيان أوسع دراسة في البلاغة العربية ، وقد نوه ذلك بعض علماء البلاغة . يقول عبد القاهر الجرجاني (ت 471): "أنّك لا ترى علما هو أرسخ أصلا وأسبق فرعا ..من علم البيان ، الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ، ويصوغ الحلي " (الجرجاني، 1992: 5-6).

إذا كان الجرجاني يقصد بعلم البيان هنا علوم البلاغة فذلك يؤكد أهمية البيان لأنه سمي علوم البلاغة باسم البيان ، ومن المؤكد أن الجرجاني لم يكن يتمثل استقلال البيان بالصورة التي استقل بها عند الزمخشري(ضيف، لا.ت: 190) ،بل كان يذكر الفصاحة ويقول أنّها لاتكون في أفراد الكلمات، وإنما تكون فيها إذا ضمّ بعضها إلى بعض(الجرجاني، 1992: ج)

ويقول اليماني:"ومنزلة البيان وموقعه من العلوم الأدبية كموقع إنسان العين من سواد الأحداق، ومن ثمّ لم يستقل بدركه وإحراز أسراره إلا كل سيّاق"(اليماني، **2010**: ج1، 31) وقول اليماني أيضا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤكد أن علوم البلاغة بنظره أرفع منزلا من العلوم الأدبية ويرجع ذلك إلى ماتحتويه البلاغة من الجمال والدقة في التعبير وصياغة المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، ألا ترى أن القول:جاء البحر مبتسما، كلام موجز يحمل في طياته معان كثيرة. وأن التشبيه والتمثيل والاستعارة أصول كثيرة وأن جلّ محاسين الكلام متفرعة عنها (الجرجاني، لا.ت: 9)

كانت بلاد سنغال، من أقطار غرب إفريقيا التي إنتشرت فيها اللغة العربية وثقافتها بفضل الإسلام، وازدهر فيها الأدب العربي شعره ونثره، ويجب دراسة أعمالهم الأدبية وتحليلها لكشف اللثام عن قيمتها وتوضيح معانيها ، وكان علم البلاغة خير معيار لتحقيق ذلك، ففي هذا تتجلى أهمية هذا البحث.

ب- أهداف البحث:

ونهدف من هذه الورقة إلى سبر غور الشاعر محمد الأمين في توظيف علم البيان خلال شعره، ونجعل ذلك نبراسا نستضيء به في معرفة طول باع الشعراء السنغاليين في العلم، فيتجلى لنا خلال ذلك مدى تضلعهم في اللغة العربية وآدابها، ومواصلة تشييد مستقبل اللغة العربية وآدابها في السنغال . و توطيد الجسر الثقافي العربي والإسلامي الذي يربط بين الثقافات العربية والإسلامية فى غرب إفريقيا عامة والوطن العربي.

ج- إشكاليات البحث:

الشعر نسيج محكم يكثر فيه التقديم والتأخير والحذف والإضمار والعبارات والرموز الدقيقة ، ولذلك تصعب دراسته واستخراج محاسينه البيانية ومعرفة مضامنه ، فاشكالية هذا البحث تنحصر في الأشئلة التالية:

1- هل تمسك الشاعر محمد الأمين بقواعد الشعر العربي من العاطفة والخيال والقدرة على التأثير والتأثر؟

2- هل محمد الأمين، الذي يمثل الشعراء السنغالين، متضلع في البلاغة العربية خصوصا البيان منها؟

3- هل أحسن محمد الأمين توظيف علم البيان في شعره؟

4- هل لعلم البيان أثر في توضيح أفكار شعر محمد الأمين ومعانيه؟

5- من هو محمد الأمين نياس؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- المنهج المستخدم في البحث

استخدمنا في البحث المنهج التاريخي لسرد ترجمة حياة الشاعر والمنهج الوصفي لتحليل نصوص شعره تحليلا بلاغيا بيانيا. ولتحقيق الهدف المنشود من البحث، قسمناه إلي أربعة أقسام، القسم الأول مقدمة، والقسم الثاني ترجمة حياة الشاعر محمد الأمين، وناقش القسم الثالث ملامح علم البيان في شعره، وكان القسم الرابع خاتمة.

هـ- الأعمال السابقة:

لم نجد بحثا أو دراسة للأعمال الأدبية للشاعر محمد الأمين، ولعل السبب في ذلك هو كون شاعرنا من الشعراء السنغاليين المعاصرين الذين لم يتقدم الباحثون إلى دراسة أعمالهم الأدبية دراسة أكاديمية ، وقد أخبرنا الشاعر أن شخصا من مدينة كانو نيجيريا طلب منه ديوانه لدراسته ولكن لم يجد أثرا لذلك ، وبناء على هذا الخبر لم تكن لأعماله الأدبية دراسة سابقة لهذه الدراسة التي نقوم بها.

2- نبذة عن حياة الشاعر:

أ- تعريفه:

الشاعر هو محمد الأمين بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله نياس الكولخيّ السنغاليّ، ولد فى10 مايو1940م بمدينة كولخ ، السنغال[5]، نشأ الشيخ وترعرع فى البيئة الإسلامية والعلمية تحت حضانة والديه المتدينين ، فأبوه عالم وفقيه وشاعر وكاتب ومفكر إسلامي ومعلّم وشيخ التربية والتصوف ، فقد تأثر به الشاعر كلّ تأثر وشرب مشربه الشعري وحبّ العلم وتعليمه ، والشاعر شخص عفيف ومتدين ، تظهر فيه علامة التقوى والمروءة والأدب والورع ، وهو فصيح وبليغ ، وجرئ على قول الحقّ ، وعلو الهمة والسخاء ، وهو شاعر إسلامي وصوفي صادق، يجعل العلم منهجه والعمل به ، والزهد والتواضع سيرة له، يقدم مصلحة المسلمين على مصلحته، كم سعدت به منابع العلم ومجالس الوعظ والذكر .

ب- حياته ومؤهلاته العلمية:

اعتادت الأسر المتدينة من الأسر السنغالية ، أن تعلّم أطفالها القرآن الكريم فى السنّ المبكرة ، ليتمكنوا من قراءته و حفظه حفظا جيّدا قبل أن يدرسوا العلوم العربية والإسلامية فى المجالس أو المدارس . وقد بدأ الشيخ محمد الأمين دراسته بتعلم القرآن الكريم سنة 1945م، ثم نال شهادة حفظ القرآن الكريم سنة 1953م من مدرسة الفلاح للتحفيظ بمدينة كولخ، التى أسسها والده ووضعها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحت إدارة الشيخ وُلْد الرباني الموريتاني ليحفّظ فيها ، وعلى يده حفظ الشيخ محمد الأمين القرآن الكريم، وفى فترة ما بين 1953–1960م درس المرحلة الإبتدائية بمدرسة التعليم العربي والإسلامي بمدينة كولخ . التحق الشيخ بجامعة القرويين بفاس، المملكة المغربية، فدرس فيها المرحلة الإعدادية فى فترة ما بين 1960–1963م، تخرج فيها بالشهاة الإعدادية ، والتحق بالمعهد الثانوي الأزهري بمصر، فدرس فيه المرحلة الثانوية خلال 1963–1965م. ولما أحرز الشهادة الثانوية تمكن من الالتحاق بكلية الشريعة والقانون النظام العام بجامعة الأزهر سنة 1965م، وحصل على شهادة الإجازة العالية، الليسانس، فى الشريعة والقانون سنة 1970م، وفى سنة 1972م سجل للدراسات العليا (الماجستير) فى الجامعة نفسها. نال شهادة الماجستير فى الشريعة والقانون عام 1974م (الكولخي،2009: 1).

جـ– لغـاتـه:

يجيد الشيخ الشاعر لغة "وُلُوفْ" لغة الأم، والعربية والفرنسية والإنجليزية بالطلاقة ، وهذا مما مكنّه من العمل الدبلوماسي فى سفارات جمهورية السنغال فى الدول العربية.

د– وظائفه:

1– تدريس اللغة العربية والإسلامية فى معهد الحاج عبد الله للدراسات العربية والإسلامية بمدينة كولخ، و فى الأوقات السانحة فى حله أو ترحاله.

2– العمل في الدوائر الحكومية بوزارة الخارجية السنغالية مترجما من وإلى اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.

3– تولى منصب المستشار الثقافي فى سفارة السنغال بالجزائر، و بالمملكة العربية السعودية، ثم المستشار الأول فى السفارة نفسها، ثم بالقاهرة ، و نائب القنصل العام لجمهورية السنغال بجدة عام 1989م، ثمّ رقى إلى القنصل العام سنة 1998م ، ثم عين السفير السنغالي فى الجزائر سنة 2003م (الكولخي،2009: 1).

هـ– أنشـطـته:

يقوم الشيخ الشاعر بأنشطة عديدة داخل جمهورية السنغال وخارجها منها :

1–إلقاء محاضرات عامة فى معهد الحاج عبد الله نياس، الذى أسسه والده الشيخ إبراهيم نياس، وقراءة بعض الكتب لوالده في بيته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2–مواظبة الأنشطة التعليمية والروحية، كإحياء الزوايا التجانية بالذكر وخدمة روّادها (الكولخي ، 2009: 2–3)، والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات والتنظيمات العائلية والدينية .

3–القيام بجولات دعوية فى نيجيريا وأمريكا سنويا، والمشاركة في النشاطات الإعلامية، ومتابعة الأنباء والأحداث الإفريقية والعالمية ، ويكتب الشيخ مقالات صحفية تنم عن مستقبل الأمة الإسلامية، تحت عنوان: "خواطر مسلم" (نياس ، لا.ت: 4–7)

4–الأنشطة الزراعية أسوة بأبيه وجدّه ، فقد أنشأ قرية ريفية متطورة لتبلور فيها العمل الفلاحي، لخدمة المصالح الإقتصادية للمزارعين وعناية الأراضي، وجمع المحاصيل الزراعية ، واسم القرية "أَنْجَابِينْ كُرْكُو" وتقع في المنطقة الجنوبية المتاخمة لحدود غمبيا (نياس ، لا.ت: 7)

و– عوامل تكوينه شاعرا:

تمكن الشاعر من قرض الشعر بموهبة وفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم تأثره بوالده الشاعر المفلق العبقري ، و بالبيئة العربية وما يحيط بها من الحياة الدينية والأدبية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إذ درس في الدول العربية من المرحلة الإعدادية حتى الماجيستير ، وكان مستشارا وقنصلا وسفيرا للجمهورية السنغال في الدول العربية مابين 1977–2003 م.

ز– إنتاجاته الأدبية :

أسهم الشيخ محمد الأمين إبراهيم فى حركة تطور الأدب العربي السنغالي بالإيمان والإخلاص . ومن أشهر إنتاجاته الشعرية:

1– ديوانه : سطور حبّ دافق نبضات قلب وامق ؛ يتضمن تسعا وثلاثين قصيدة فى مختلف أغراض الشعر والموضوعات لخدمة الإسلام والعلم والإنسانية .

2– مرقاة الأصفياء إلى كنز الأولياء ، منظومة لكنز الأولياء فى التوسل بأعظم أسماء الله ألفه والده الشيخ إبراهيم نياس .

3– بهجة القلوب والقوالب منظومة لكتاب دائرة المطالب، ألفه والده الشيخ إبراهيم .

4– وللشاعر قصائد أخرى متفرقة ، منها أربع عشرة قصيدة ، بلغ عدد أبياتها (326 بيتا) في موضوعات مختلفة .

ومن إنتاج الشاعر النثري: ترجمة بعض مؤلفات والده الشيخ إبراهيم نياس ، فقد ترجم روح الأدب ، وكاشف الألباس إلى اللغة الفرنسية (الكولخي،2009: 5)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حـ- شعره:

وعندما يقرأ القاريء شعر الشاعر يشم منه رائحة الشعر الجاهلي والإسلامي وحلاوتهما في استعمال الألفاظ

الجزلة، وبدء قصائده بمقدمات طللية وغزلية عفيفة، وحينا بالشكوى والحكمة، وحينا آخر بالمناجات أو بالتوسل أو بالبشارة .

وشعره مرآة صافية تعكس عن حياة الشاعر الدينية وميوله الصوفية ورموزها وتعبيراتها التي تعبر عن شخصيته الصوفية العميقة، وتأثره بوالده الشيخ إبراهيم نياس، وخاصة في المديح النبوي، ويشهد ذلك ديوانه.

الأعمال السابقة:

لم نجد بحثا أو دراسة تناولت الأعمال الأدبية للشاعر، لأنه شاعر على قيد الحياة ، وقد أخبرنا الشاعر أن شخصا من مدينة كانو بنيجيريا طلب منه ديوانه لدراسته ولكن لم يجد منه أثرا لذلك ، وقد أكد لنا إبراهيم مَارْ كاتب الشاعر وتلميذه أن هذه الدراسة البلاغية أولى دراسة لشعر أستاذه.

2-ملامح علم البيان في شعره:

يتكون علم البيان من أربعة عناصر، التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية . استخدم الشاعر تلك العناصر بأنواعها في قصائده. وخوفا من الإطالة نختار من بعض قصائده مثالا أومثالين بالدراسة والتحليل لنقدر مدى جودة عمله وجماله الأدبي.

أولا : التشبيه:

هو عقد المماثلة بين أمرين صفة أحدهما (المشبه) خفية إما لبعدها ويراد تقريبها، أو أنّها غامضة تحتاج بيانها وكشفها وإظهارها ، بصفة ثانيهما وهو (المشبه به) باعتبار أن صفته أوضح ، وذلك بواسطة أدوات مخصوصة، بعضها حرف (ك)، والبعض اسم (مثل) أو فعل (يشبه). للتشبيه أربعة أركان هي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه ، ويعتبر المشبه والمشبه به عمودي التشبيه، فلا بد أن يذكرا. أما الأداة ووجه الشبة فيجوز حذفهما لأغراض ومقاصد بلاغية . وللتشبيه أنواع وهي : التشبيه المرسل المجمل، التشبيه المرسل المفصل، التشبيه البليغ، التشبيه المؤكد ، التشبيه التمثيلي، التشبيه الضمني.(القزويني، 1993: 121).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدم الشاعر تلك التشبيهات في شعره بأغراضه في موضوعات مختلفة ، نذكر أمثلة لها فيما يلي:

أ/التشبيه المجمل المرسل في شعره:

يقول الشاعر:

على الشّيخ إبراهيم منّى تحيّة * مُعَطّرة مثل البَنَفْسَجِ وَالنَّدِ (الكولخي، 1994 : 7)

حيي الشاعر محمد الأمين في البيت على الشيخ إبراهيم بن عبد الله نياس من أجل تقدير جهوده النفيسة بتحيّة معطرة شذاها مثل شذا البنفسج والنّدّ ، شبه الشاعر التّحيّة المعطرة بالبنفسج والنّدّ مستعملا أداة: (مثل) ، لربط بين المشبه والمشبه به ، فحذف وجه الشبه لقصد التسوية ، وتقديره: الطيب والكرم . ومثل هذا الأسلوب من التشبيه يسمى التشبيه المرسل المجمل، وهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف منه وجه الشبهه . يريد الشاعر من هذا التشبيه تقدير جهود الشيخ إبراهيم نياس المثمرة التي ذكرها في قوله:

فهو ذلك المقدام في كلّ ساعة * لنصرة دين الله بالقلب والأيدي

ونرى الشاعر يحتذى حذو الشعراء القدامى كابن المعتز في استخدام زهرة البنفسج حين يصف السماء بعد تقشع السحابة فيها، فشبه ظاهرة السماء برياض البنفسج، تتخلها زهور الأقاحى ، وهو تصوير بديع يوضح ويقرب إلينا صورة السماء البعيدة فنشاهدها في البهجة والسرور، بقوله:

كأنّ سماء نا لما تجلّت * خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسج خضل نداه * تَفَتَّح بينه نور الأقاحى(فرهود، 1975 :37)

ويعتقد أن الشاعر محمد الأمين قد تأثر بأسلوب ابن المعتز مما هيجه إلى استعمال البنفسج للتعبير عن عاطفته وميله . والبنفسج ـ ويسمى الفيولا ـ وهو جنس يتكون من حوالي 400–500 نوعا من النباتات المزهرة ، توزعت حول العالم، وتوجد أكثر أنواعها في نصف الكرة الأرضية الشمالي المعتدل، وتوجد أيضاً عدة أنواع من الفيولا في المناطق المتباعدة جداً مثل هاواي وأستراليا والأنديز في أمريكا الجنوبية ، وأحد أنواع الفيولا وهو الفيولا أودوراتا"Viola Odorata" يستخدم بالكثرة في صناعة العطور والروائح، فهو ذو رائحة عطرية ذكية ونفاذة ، وبالرغم من ذلك ، فبعض أنواع الفيولا كالفيولا لونون "Viola lonone" ذو رائحة محيرة وغريبة، تكاد تكون رائحته منعدمة ، ولكن إذا شمها الإنسان تفقده القدرة على الإحساس بأي رائحة أخرى لمدة دقائق تالية ، ولا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقتصر إستخدام البنفسج على هذا فحسب، فأحد أنواعه الحلو منه"كنديد" (Candied) يستخدم في الطبيخ لتزيين السلطات وفي حشو الدجاج والأسماك، ويستخدم رحيق زهوره أيضاً في إعطاء نكهة شهية للحلويات وتزيينها بمواد طبيعية (غوغول2012/7/17م).

زهرة البنفسج

ب/التشبيه المرسل المفصل في شعره:

يقول الشاعر :

أعاني من الأشواق ماهيّج الهما * فنومي جفاني والفؤاد قد اغتما

وذاك لبعدى عن ديار ملاذنا * حبيب إله العرش بدءا كذا ختما

وقد كان دمع العين كالنهر جاريا * وكالقطر يطفى الجمر كيفا كذا كمّا(الكولخي، 1994 : 18)

تحدث الشاعر عن شوقه العميق لممدوحه حبيب إله العرش سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم، وقد زاد اشتياقه بعده من دار ممدوحه مما سبب له البكاء وهطول دموعه كالنهر الجارف و كالمطر المنهمر القادران على إطفاء كلّ حريق مهما كانت قوة لهيبه، وكذلك دموعه المتدفقة الساقطة تطفى نار الشوق والمحبة المتأججة بين ضلوعه وذلك على سبيل التشبيه المرسل المفصل، وهو التشبيه الذي تذكر فيه الأداة ، ووجه الشبه ويقصد الشاعر من هذا التصوير البديع ؛ تقدير محبته للرسول صلى الله عليه وسلم، ولفت الأنظار إلى حقيقة أمره وحجمه لعله يجد من يشاركه فيما يعانيه أو يعترف بها ، فالمشبه هو: (الدمع) ، والمشبه به :(النهر والمطر) ، ووجه الشبه (جاريا ويطفى) ، فقد شبه الشاعر شيئا واحدا وهو الدموع بشيئين هما النهر والمطر ، والذى سوغ له

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذالك التناسب بينهما. وقد ألمح الشاعر فى البيت تشبيها آخرا وهو تشبيه حرارة الحبّ والشوق فى قلبه بالجمرة فى قوله :(وكالقطر يطفى الجمر) فدموعه تطفى حرارة شوقه كما يطفى القطر الجمرة.

ج/التشبيه البليغ في شعره:

يقول الشاعر:

وصْلَ الأُلَى هم نجوم الأرض قاطبة * هم آل بيت رسول الله ذى الكرم (الكولخي، 1994: 18)

مدح الشاعر آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم بقصائد من بينها قصيدة ميمية منها هذا البيت، مدحهم الشاعر لما قاموا به من جهود جبارة، أناروا بها العالم بالعدل، وأهتدى بهم خلق كثير، وهم نجوم يخرجون الناس من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى. شبه الشاعر آل البيت النبويّ بالنجوم على سبيل التشبيه البليغ حيث حذف الأداة ووجه الشبه ليلفت الأنظار إلى علو مرتبتهم وبيان منافعهم للمجتمع الإسلامى ، ففي تشبيههم بالنجوم دون الشمس إشارة إلى لطافة أخلاقهم ولين جنابتهم ، فهم رموز لسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

لاحظنا خلال دراسة قصائد الشاعر أنه استعمل التشبيه البليغ كثيرا فى شعره وخاصة في ديونه سطور الحب، ولعل ذلك يرجع إلى تناسب التشبيه البليغ بالمدح و بالإيجاز، وإبراز الصورة الخفية إلى الجلاء لآداء المقصود ، فمثلا لما أرد الشاعر أن يمدح آل البيت بعلو المرتبة شبههم بالنجوم العالية المنيرة لتظهر مرتبتهم واضحة . يرى المبرّد " أنّ أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبه"، ويقول ابن رسيق "وحسن التشبيه أن يقرب بين البعدين حتى يصير بينهما مناسبة واشتراك" (القزويني، 1993 : 121)

د/التشبيه التمثيلي في شعره:

يقول الشاعر:

شمّر فإنّ العام مثل الشجره * أشهرها فروعها المعتبره

أغصانها الأيّام والساعات * أوراقها الملقات والمقتات

أنفاسها الثمار وهى إن تكن * فى طاعة الله فبالخير قمن(الكولخي ،1994:84)

أراد الشاعر أن يبرز حكمة الحياة واضحة بالتشبيه التمثيلي ؛ فعقد تشابها بين العام الذي يمثل الحياة لوقوعها فيها وبين الشجرة التي تمثل المكاسب، والشهور فروع ، والأيام أغصان ، والساعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوراق بعضها ملقات والبعض مقتات، والأنفاس ثمار؛ فمن أنفق أنفاسه فى طاعة الله تكن نتيجتها ثمرة طيّبة ، ومن أسرفها فى معصية الله تكون حصاده ثمرة الحنظل ، ويوم الحساب يتبيّن حلو الثمار من مرّها أي يتبين العمل الصالح من سيّئه. يبين هذا الرسم الناطق نتائج أعمال الإنسان، وذلك على سبيل التشبيه التمثيلي المنتزع من وجهه صفات ،كما نلاحظها في تلك الأبيات.

تأثر الشاعر بوالده الشيخ إبراهيم نياس في قوله وهو ينصح الناس على الحرص بالأوقات والحذر على تضييع الأعمال بالنقص ، للوقت أهمية كبيرة :

واحرص على الأوقات أيّ حرص * واحذر مِنَ ابتُبْلَى بلاء نقص(الكولخي ،1994 :84)

أقتطفنا زهورا من أنواع التشبيه خلال جولتنا في ربوع أشعار الشاعر الغنية بالأفكار الجميلة القيمية والعواطف المليئة بصور المديح المصحوبة بالحبّ والشوق ونبضات القلب الوامق ، ومن هذا الركن الخصب ننطلق إلى ركن آخر علنا نقتطف ثمارا يانعا من ثمرات المجاز والاستعارة وكناية لنستكمل جولتنا، ولنرى جانبا من الجوانب التعبيرية العبقرية للشاعر،نستعين بالأمثلة التالية.

ثانيا: المجاز:

أسلوب يفسح مجال التعبير وتخيير الألفاظ لتحقيق الأغراض البلاغية كالإيجاز والمبالغة والخيال، ويجرى المجاز على المفرد فيسمى المجاز اللغوي أو يجري على الجملة فيسمى العقلي.

أ/المجاز المرسل في شعره:

يقول الشاعر:

ولم يعرف الشحناء والشر والخنا * وما فاه بالمكروه وما انفكّ يخرج(الكولخي ،1994 :85)

يمدح الشاعر النبيّ صلى الله عليه وسلم بأنّه لا يعرف العداوة والفحش، ولا يلفظ بلسانه مكروها ، وذلك على سبيل المجاز المرسل حيث ذكر الفاه وأراد به النطق للعلاقة السببية، والقرينة قوله :"ما انفك يخرج" ، فالرسول صلى الله عليه وسلم شخص عظيم لايعمل الشحنا (أي العداوة)، والخنا (أي الفحش) ولا ينطق المكروه . واستعمال الفاه للدلالة على النطق مجاز وتنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم من نطق المكروه.

ب/المجاز العقلي في شعره:

يقول الشاعر:

يا سيّدى يا رسول الله أمّتكم * قد سامها الدّهر ضيما بات مغتربا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعداؤها في جميع الأرض اتحدوا * لقهرها وهي تلهو خيرها نهبا(الكولخي لا.ت.:2)

يقول الشاعر في البيت الأول وثانيه أن الأمة الإسلامية فى الوقت الراهن تعيش فى الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة ، تدهورها أعداؤها فى مختلف الأقطار الإسلامية، لدحر الإسلام وإبادة أفراده ، ونهب خيراته وقد عبر الشاعر عن ذلك الإعتداء على الأمة الإسلامية بالمجاز العقلي، الذي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله فى الواقع لعلاقة غير المشابهة مع القرينة المانعة من إرادة معناه الوضعي (الكولخي ،1994 :23)، فقد أسند الشاعر فعل: "سام" إلى الدهر مجازا، للعلاقة الزمنية، وفي هذا التعبير الإيجاز والشمولية .

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وبالشعراء في اعتبار الدهر ساحة للحياة ، ينسب بعض الناس إليه مسؤولية ما يصيبهم في حياتهم ، و بسبب ذلك قربهم بالدهر أو أنهم يريدون بذلك نفي المسؤولية عن أنفسهم ، ونرى ذلك فى قوله تعالى حكاية عن الدهريين:"**وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلاّ يظنون**" (الجاشية ، الآية 24)، فقد أسند الكفار الملحدون هلاكهم وموتهم إلى الدهر، اعتبارا أنهم يعيشون فيه ويموتون ، وذلك مبلغ علمهم ومنتهى ظنهم ، والظن لا يغنى من الحق شيئا. ويفهم من هذا الإسناد أنّ الكفار يريدون نفى البعث والحساب ومن نفى بهما فقد كفر بوجود الله .

تناول بعض الشعراء الدهر فى أشعارهم لأهداف مختلفة ، وهذا النابغة الجعدي يقول أن الدهر أهلك أمته وأكلها وشربها فى قوله :

سألتني جارتي عن أمّتي * وإذا ما عي ذو اللب يسل

سألتني عن أناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل(الرازي، 1950 :202)

أسند النابغة هلاك أمته وفنائهم إلى الدهر مجازا للعلاقة الزمنية ، ولعله يفرّ من مسئولية بيان عن حال فناء أمته ، لأن بعض الأمم السالفة قتلوا فى ظروف قاسية أوغامضة ، وهو لايريد أن يدخل فى تفاصيل هلاك أمته.

وهذا محمد جميل العقاد يستعمل الدهر للتعبير عن فرحة الأمة العربية وسرورها ليوم ولادة الجمهررية العربية المتحدة فأسند هللا إلى الدهر لقصد الشمولية ونفي المؤاخذة قائلا:

هلّل الدهر ليوم الاتحاد * وغدا يعرب مسرور الفؤاد (الكولخي ،1994 :28)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج/المجاز المركب في شعره:

يقول الشاعر:

تكالب أعداء الديانة ، همهم * إعاقة سير الدين بالد سّ والصد(الجرجاني، لا.ت.397)

يعبر الشيخ عن دسائس التي يحوكها أعداء الإسلام مجتمعين لإعاقة صحوه وتطوره بتكالب الأعداء ، فأعداء الإسلام كلاب ستهاجم على الفريسة للقضاء عليها ، ويسمى هذا الأسلوب : بالمجاز المركب، وهو التركيب المستعمل في غير ما وضع له للعلاقة بين المعنى الموضوع له التركيب والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والمجاز المركب شبيه بالتشبيه التمثيلي بتعدد الصفات ، ويختلف عنه بعدم ذكر أحد الطرفين والأداة ، وأنّه يحصل بالتركيب لاغيره وأن كلّ كلمة مفردة فيه حقيقة ، وهذا مثل قول الشاعر:

أشاب الصغير وأفنى الكبير * كرّ الغداة ومرّ العشيّ (العقاد،2010 :163)

يريد الشاعر أنّ تكرار الليل والنهار يسببان فناء الكبار وشيبة الصغار.

د/المجاز بالحذف في شعره:

يقول الشاعر:

بيت النبوة سدتم دون أي مرى* كلّ الوجود بلا شك ولا تهم(الكولخي،1994 :6)

تحدث الشاعر في النص عن مكانة أهل بيت النبوة وسيادتهم الثابتة التي لا تنكر مستعملا أسلوب المجاز بالحذف الذي هو نقل الكلمة عن إعرابها الأصلي إلى غيره لحذف لفظ أوزيادته (اليماني،2010 :68). حذف الشيخ المضاف وهو "أهل" على وجه التقدير، بعد حذف أداة النداء ، وأقام المضاف إليه "بيت" مقامه على سبيل المجاز بالحذف علاقته الإعراب ، والقرينة قوله "سدتم " فالسيادة تكون لأهل البيت . يفيد هذا المجاز الإيجاز فى الألفاظ والمبالغة في المعنى . فقد صار البيت عاقلا سائدا ينتقل من رتبة المضاف إليه إلى رتبة العمدة في المعنى.

ثالثا : الاستعارة :

هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع لعلاقة المشابهة، وهذا يعطي المعاني الكثيرة بألفاظ يسيرة تخرج من صدفها درر، وتجنى من غصنها ثمرات. يستعمل الشعراء الاستعارة لمناقبها الكثيرة في التعبير عن أفكارهم وعواطفهم . وبواسطة الأمثلة التلية تتضح لنا مدى نبوغ الشاعر محمد الأمين في استعماله الاستعارة للتعبير عن عواطفه وخيالاته وأفكاره الجياشة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ/الاستعارة التصريحية في شعره:

يقول الشاعر:

فإنا لنأبى الضيم شيمة أصلنا * ولا نختشي برق العدوّ مع الرعـــــد (الكولخي،1994: 37)

يفتخر الشاعر في النص بكرم أجداده وعزّهم وشجاعتهم وأنّهم لا يخافون من عدوهم شيئا ، ففي قوله: "ولا نختشي برق العدو مع الرعد) استعارة تصريحية حيث صرح المشبه به للمشبه ، أي شبه لمعان سيوفهم وأسلحتهم بالبرق ، وارتفاع صيحتهم وحركتهم بالرعد على سبيل الاستعارة التصريحية . والقرينة إضافة البرق والرعد إلى العدو. توجد أنواع أخرى من الاستعارات في شعره كالاستعارة المكنية والتخييلية ولكن لضيق المقالة لم نتطرق إليها

رابعا : الكناية

قسم من أقسام علم البيان ومن تعبيراته الغنية بالاعتبارات والجمال الذي يزيد المعنى قوة ومبالغة وتجسيده في صورة محسوسة تزخر بالحياة والحركة، ولهذا نرى الشعراء يستخدمونها للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم

أ- الكناية عن الموصوف في شعره:

يقول الشاعر :

إني لأذكر عهدا كان يؤنسنا * بالعلم فيه أبو إسحاق من جبرا

كسر الدّيانة حتى صار موقفها * صلبا عـزيزا قويّا غـيـره قهـرا(الكولخي،1994: 13)

يتذكر الشيخ الشاعر في النصين عن الزمان الذي كان الشيخ إبراهم يؤنسهم فيه بالعلم، ويصلح أمورهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية حتى صار الدين لديهم قويا صلبا عزيزا لا يقهر. ومن أجل تلك الجهود المثمرة ثمرة طيّبة كنى الشاعر الممدوح بأبي إسحاق مدحا وتكريما له على سبيل الكناية عن الموصوف . ونلاحظ في النصين تعلق الأول بالثاني وارتباطه ارتباطا قويا حتى إذا ذكر أحدهما دون الآخر ينقص المعنى، وهذا الأسلوب يسمى الوحدة العضوية، ويعتبر ذلك علماء العروض والقافية عيبا من عيوب القافية وهو التضمين.(محمد، 1954: 105). توجد أنواع أخرى من الكنايات في شعره كالكناية عن الصفة وكناية النسبة ولكن لضيق المقالة لم نتطرق إليها.

الكناية عن الصفة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول الشاعر:

ببرهام عبد الله عودي ثاقب * بحمد إلهي ثوب حبّي أقشب (الكولخي، 1994: 4)

أمرغ الخدّ في شوق وفي طمع * أشدو جهارا ودمعي هاطل وكف (الكولخي، 1994: 17)

عليك صلاة الله ثم سلامه * فخر لي صحبا فاضلين لهم يد (الكولخي، 1994: 44)

أيا سيدي إني لدى الباب واقف * وكلّي رجاء أن أغيّب في السر (الكولخي، 1994: 46)

لأحظى بجمع الجمع سرّا وجهرة * وأبقى مدى الأيام في غاية السبك (الكولخي، 1994: 46)

التحليل البلاغي:

استخدم الشاعر الكناية عن الصفة وهي التي كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة للموصوف المذكور في الكلام (الهاشمي، 2003: 298) ، ليعبر بها عن أفكاره كما نرى في تلك النصوص . ففي النص الأول، تحدث عن حسن حاله وقوة شخصيته ومجده التي تحقق بفضل الله، ثم بجهود والده الشيخ إبراهيم ، فقد كنى الشاعر أحواله بالعود الثاقب ، وبالثوب الأقشب. والعود هو الكرم والسؤدد؛ قال الطرماح:

هل المجد إلاّ السؤدد العود والندى * ورأب الثأى والصبر عند المواطن(اليماني، 19: 289)

والثوب الأقشب هو: حديث عهد بالجلاء.

تحدث الشاعر في النص الثاني عن خضوعه وخشوعه وطمعه في الوصل بممدوحه محمد صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى دياره منشدا المدائح النبوية ودموعه تتهطل ،كنى الشاعر عن ذلك الخضوع بمرغ الخد على الأرض على سبيل الكناية عن الصفة.

نرى الشاعر في النص الثالث يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم متوسلا به ليكون مع أصحاب الفضل والقوة المادية والمعنوية ، فقد كنى القوة والغنى باليد محتذيا بذلك حذو الشعراء. نرى هذا الشاعر يعبر الغنى باليد في قوله:

يدٌ للزمان الجمعُ بيني وبينه * لتفريقه بيني وبين النوائب (الزمخشري، 2006 : 438)

يقول الشاعر أن يد الزمان جمعت بينه وبين ممدوحه بينما يد ممدوحه فرقت بينه وبين نوائب الزمان على سبيل الكناية.

نرى الشاعر في النص الرابع والخامس يؤكد ولاءه وتضرعه لحضرة الشيخ إبراهيم نياس ليحقق أمنياته ورجاءه التي منها أن يحصل على سرّ الفناء عما سوى الله ، وهو المرتبة الأحدية ، و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البقاء مدى الدهر في غاية السكر، عبر الشاعر عن ذلك بالكناية بقوله: "أن أغيب في السر" وقوله: "لأحظى بجمع الجمع " وقوله: "في غاية السكر"، وأما الجمع عند أهل التصوف فهو أن يصير جمع الهمة حال له، أي أن لا تتفرق همومه فتصير بشهود الجامع لها همّاً واحدا، ويحصل الجمع إذا كان بالله وحده دون غيره . وجمع الجمع مقام أتم من الجمع وهو الفناء عمّا سوى الله ، وهو المرتبة الأحدية. (ويكيبيديا، 27-12-2011)

ب-الكناية بالضمير :

يقول الشاعر:

1-بدايته تـنـبي ويا ألـف مرحـب * بمقدم سرّ الله و هـو الـمقـرّب (الكولخي ،1994: 2-4)

2-بمقدمه حلّ الضيا كلّ لاحب * بمقدمه شهر المحبّة يعـذب

3 – به نلت ما أبغيه والقلب ذائب * بحبي له كلّ المطالب تجلب

4 فمن جاء نا بالخير فالخير طبعنا * ومن جاء نا بالضد جئناه بالضدّ (الكولخي ،1994: 6)

التحليل البلاغي:

نرى في تلك النصوص استخدام الشاعر الضمير يعبر به عن ممدوحه ويقول في النص الأول أن بداية شهر ربيع الأول تخبرنا بمجيء الرسول صلى الله عليه وسلم، حامل الرسالة والنبوة من الله سبحانه وتعالي إلى الإنس والجن كافة . وقد استعمل الشاعر أسلوب الكناية التي هي ذكر المضمر موضع الظاهر أوالظاهر موضع المضمر كناية، فقد استعمل الضمير في قوله : "بدايته تنبي" كناية عن الشهر، وفي قوله : "وهو" كناية عن الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي النص الثاني والثالث استعمل الضمير كناية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، الذى عم ضياؤه كل بقعة من بقاع الأرض، وأزبغت فضائله على الأمة ، فحبه –صلى الله عليه وسلم – يسهل للمرء نيل مطالبه. وفي النص الرابع يتحدث الشاعر عن كرم أهله ومجده وشجاعته وأن الخير سيرتهم وطبعهم وأنهم يدافعون عن كرامتهم ويحمون حوضهم ، وقد استعمل الشاعر كناية وضع الظاهر موضع الضمير في قوله : "ومن جاءنا بالضد جئناه بالضد" جئناه به ،في قوله :

فمن جاء نا بالخير فالخير طبعنا * ومن جاء نا بالضد جئناه بالضدّ

وهذا النوع من الكناية أثبتها اللغويون والنحاة ، والضمير يمكن أن يكنى به الاسم وبالعكس فقد ذهب أبوعبيد (ت209هـ) إلى مثل ما ذهب إليه الفراء، فأطلق الكناية على الضمائر كلها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(فياض، 1989 :13) مثل قوله تعالى "إياك نعبد" (الفاتحة، الآية 5) ، كناية عن لفظ الجلال : "الله" .

وجدير بالذكر أنّ الشاعر استعمل الضمير محلّ الظاهر في أبيات عديدة من ديوانه ، مثل قوله:

محمد وهو عين الحمد إنّ له * من إسمه نسبة يدريه من نظرا

فالله أكـرمه والله أعـظـمه * والله بجّـلـه إذ حُبّـــــــه أَمرا

أسرى به ثم أدناه وشافـــهه * عينا وذاتا فلم يهلج وما زُعِرا (الكولخي، 1994 :13)

نجد خلال هذه الأبيات (11) أحدعشر ضميرا استعملها الشاعر كناية عن ا سم محمد – صلى الله عليه وسلم .

3– الخاتمة:

شهدنا أثناء هذا البحث قدرة الشاعر وعبقريته على التمسك بقواعد الشعر العربي من العاطفة والخيال والقدرة على التأثير والتأثر. فقد تمكن الشاعر من استعمال عناصر علم البيان بأنواعها للتعبير عن عواطفه وأفكاره ، فالتشبيهات في شعره رائعة وممتعة تثير الحبّ والتقدير. وأما المجازات والاستعارات في شعره فإنها تعطي ثمرات يانعة ومشاهدا قلابة ، تجد منها المتعة حينا وحينا آخر العظة والهداية. وفي النهاية ترى الكناية في شعر الشاعر تجسد الصور وتجعل القاريء يجول في حديقة ذات أزهار تضرب له الجمال الحقيقي والخيالي، فيلتفت يمينة ويسرة في دهشة مصحوبة بالفرح والسرور. وفي تلك دلالة إشارة أن الشيخ قد أحسن توظيف علم البيان في شعره وبالتالي عكس لنا الأوج العالي الذي عليه الشعراء السنغاليون في نظم الشعر الجيّد البليغ .

نستنتجد من هذا البحث ما يلي:

– أن علوم اللغة العربية والآدابها راسخة في بلاد السنغال .

– أن الشعراء السنغاليين يعنون بالشعر العربي الجيد ، وأنهم تأثروا بإخوانهم العرب في قرض القصائد والمقطوعات بشتى الأغراض ومختلف الموضوعات مما يثبت حبّهم للغة العربية وبنشرها منذ سنوات عديدة، وذلك قبل دخول المستعمر الفرنسي على أراضي السنغال والنشر لغتها.

وفي الختام نوصي المسؤولين العرب وعشاق اللغة العربية ببذل مزيد من الجهد لإنقاذ اللغة العربية من معاويل اللغة الفرنسية الهادمة بها . كما نوصى الباحثين والدارسين بدراسة الشعر العربي السنغالي لاستفادة والإفادة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Al-Bayan in Senegalese Poetry in Arabic: Muhammad al-Amin's Poetry as a Case Study

By
Ahmad Dame Diop (PhD) & Lateef Onireti Ibraheem (PhD)
Department of Arabic,
University of Ilorin,
Ilorin, Nigeria

Abstract

The Senegalese studied Arabic Language and its Literature because of their love for the language of the Holy Quran and in order to understand the principles, cultures and jurisprudence of Islam. In the course of that, some of them mastered the language to the extent of making use of it to compose beautiful poetry. They have composed poems on different themes, except the ones considered offensive to Islam and outlandish to its teachings, such as describing alcohol, erotic poems for both female and male and infidelity poems. *Al-bayan*, which is the core of Arabic Rhetoric, was employed by Senegalese poets in their work in order to effectively convey their ideas, feelings and emotions to others. The aim of this study, therefore, is to examine their usage of al-*Bayan* rhetorical devices and evaluate the level of their compliance to its rules in Arabic rhetoric. However, due to the fact that this lofty aim cannot be achieved in a paper with a short scope like this, we chose the poetry of Muhammad al-Amin, the son of Shaykh Ibrahim Niyas, as a case study. To achieve this, the paper was divided in to four sections. The first one is a preamble, the second section gives biography of the poet, and the third section is the rhetorical analysis of his poem, while the fourth section is the conclusion in which the summary, the result and the recommendations were given. It was discovered that Muhammad al-Amin, to a large extent, successfully employed al-Bayan in his poetry and adequately represents the height the Senegalese have attained in composition of Arabic poetry in Senegal. We recommended, among other things, that scholars should intensify their study of Senegalese poetry in Arabic, which is hitherto receiving low patronage, in order to uncover its hidden treasure.

Key Words: **Al-Bayan, Senegalese, Poetry in Arabic, Muhammad al-Amin's.**

المراجع والمصادر

أنس، مالك (غير مؤرخ) ،**الموطأ**، الجزء الثاني، صححه ورقمه وخرّج أحاديثه وعلق عليه :محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

الجرجاني، عبد القاهر (1413هـ1992): **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلق عليه أبو فهر/محمود محمد شاكر الطبعة الثالثة، مصر، مطبعة المدني .

الجرجاني، عبد القاهر (غير مؤرخ): **أسرار البلاغة**، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، المنصورة، مكتبة الإيمان.

الرازي، الإمام (1369هـ1950): **مختار الصحاح،طبعة حديثة منقحة** ، مصر، مطبعة مصطفى الثاني و أولاده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزمخشري، جار الله (1427هـ2006): **أساس البلاغة** ، الطبعة الأولى، بيروت، مطبعة دار الفكر.

الزمخشري، جار الله(غير مؤرخ): **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل...**، تهران، مطبعة انتشارات آفتاب.

ضيف، شوقي (غير مؤرخ) البلاغة تطور وتاريخ، الطبعة الثانية ، مصر، دار المعارف.

العقاد، محمد جميل (1431هـ2010م): ديوان العقاد ، الطبعة الأولى ، حلب–سورية، مطبعة فصلت للدراسات والترجمة والنشر.

فرهود، حسن شاذلى وغيره،(1395هـ1975) **البلاغة والنقد**،الطبعة الأولى .

فيّاض، محمّد جابر (1409هـ 1989م)، **الكناية**، الطبعة الأولي، جدّة ، السعودية دار المنارة.

القزويني، الخطيب(1414هـ1993م): **الإيضاح في علوم البلاغة**، شرح وتعليق وتنقيح :محمد عبد المنعم

الكولخي، إبراهيم بن الشيخ عبد الله نياس(غير مؤرخ): **روح الأدب لما يحوي من الآداب والحكم**.

الكولخي، محمّد الأمين إبراهيم نياس (2009م)، "مذكرة عن سيرته الذاتية"_، مخطوطة.

الكولخي، محمّد الأمين بن الشيخ إبراهيم نياس (1994) "ديوان سطور الحبّ1994".

محمد، أبي شنب، (1954): **تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب**،الطبعة الثالثة، باريس، مكتبة الأمريكا والشرق.

منظور، محمد بن مكر (1429هـ 2003م) ، **لسان العرب**، طبعة مراجعة ومصحّحة بنخبة من المتخصصين ، المجلد الرابع، القاهرة، مطبعة دار الحديث.

الهاشمي، أحمد ، (1424هـ2003): **جواهر البلاغة فى المعاني والبيان والبديع**، ،طبعة مجدّدة ، بيروت، دار الفكر.

اليمانيّ، يحيى بن حمزة العلويّ(1431هـ2010م):**الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، تحقيق الشربيني شريدة، الجز الأول ، القاهرة، دار الحديث .

ويكيبيديا ،الموسوعة الحرة ، مصطلحات علم التصوف ،آخر التعديل: 27ديسمبر 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com